

التسجيل والتقرير الأثري

أولاً: التسجيل :

يعتبر التسجيل من أهم الأعمال الواجب القيام بها خلال الحفريّة، ويشمل ما يلي:

- تدوين المذكرات في يوميات للحفريّة منذ لحظة الإعداد لها وذلك بتسجيل كل المشاهدات ووصفها بدقة دون ذكر الاستنتاجات.
- التصوير الضوئي: يتم تتبع عمليات نزع الطبقات بالصور، أما بالنسبة للمعالم الظاهرة والبقايا الأثريّة فإنها تكون مصحوبة بمقياس مدرج ومحدد لمعرفة حجم أو طول كل ما في الصورة.
- إنجاز المخططات والخرائط الطبوغرافية للموقع والمنطقة كلها وكذلك مساقط الحفريات وقطاعاتها.
- تسجيل البقايا الأثريّة المكتشفة في الحفريّة وتحديد مواقعها بالنسبة للطبقات بالقياسات والرسم والتصوير.
- وصف البقايا الأثريّة.
- سجلات الحفر:

يجب أن يكون لكل حفريّة عدة سجلات تسير يومياً جنباً إلى جنب مع سير العمل في الحفريّة منذ البداية حتى النهاية وهذه

السجلات هي:

- 1- سجل اليوميات : هو على هيئة مفكرة تكون مع المنقب بصفة دائمة تسجل فيه التفاصيل لما ينجز كل يوم وكذا الأفكار والآراء والملاحظات التي تتبادر إلى الذهن أثناء العمل لاستعمالها خلال إعداد التقرير النهائي .
- 2- سجل خندق الحفر: هو دفتر سميك الغلاف ومتين ومثبتة أوراقه بإحكام وتكون صفحاته التي على اليمين أو على اليسار مسطرة الصفحة المقابلة مقسمة إلى مربعات مليمترية لتسجيل القطاعات ورسم المخططات التخطيطية ومعها مقياس الرسم ويسجل على ظهر السجل اسم منطقة الحفر وموقع حفر الخندق ويكون العمل به بتخصيص صفحة واحدة لكل جهة من جهات الخندق في كل يوم ، ويتم تجديد هذه الصفحات في اليوم الموالي .
- 3- السجل الشامل لخنادق الحفريّة : هو سجل يشمل قائمة لكل الخنادق التي حفرت تسجل فيه المباني والبقايا الأثريّة التي ظهرت في كل خندق .
- 4- سجل الفخار: يوضع فيه قائمة بعدد الأكياس التي تحوي فخار مع ترتيبها ، ويجوار كل رقم يسجل رقم المربع وأرقام البقع الطبقيّة التي ينتهي إليها .
- 5- سجل البقايا الأثريّة الصغيرة (المنقولة) : يضم هذا السجل رقم مسلسل لكل البقايا الأثريّة الصغيرة حسب ترتيب اكتشافها وتقسّم الصفحة إلى أعمدة طويلة تحوي على ما يلي :
 - تاريخ اكتشافها .
 - رقم مربع الحفر الذي اكتشفت فيه .
 - البقعة الطبقيّة التي أتت منها .
 - ماهيتها .
 - وصف حالتها .
 - تحديد موقعها .
- 6- سجل الصور : تذكر فيه كل البيانات اللازمة خلف الصور بحبر صيني ويضاف إليها الرقم التسلسلي للسلبية الخاص بها ، وتحفظ في صندوق خاص .

ثانياً: التقرير الأثري

يعتبر نشر نتائج الحفريّة من واجبات المنقب حتى يعوض ما ألحقه بالموقع الأثري من تغير، وهذه النتائج تشمل كل المعلومات التي تجمعت من الحفريّة ، وعليه فنشر تقرير الحفريّة هو مرحلة متممة لها ، والذي يكون في إحدى النشريات المتخصصة في ميدان علم الآثار .

إعداد التقرير

قبل إعداد المسودة لابد من الإطلاع على تقارير أخرى مماثلة، حتى يكون معده ملما بكل الجوانب الخاصة به.

1- شروط إعداد التقرير:

- كتابة التقرير تكون مطبوعة.
- إنجاز عدة نسخ وحفظها في أماكن مختلفة للعودة لها في حالة ضياع النسخة المتداولة.
- الكتابة بأسلوب واضح ومفهوم.
- الكتابة تكون بلغة معينة ومن الأفضل إنجاز ملخص بلغة من اللغات المتداولة أكثر في العالم.
- محاولة استعمال مصطلحات أثرية متداولة عالمياً أو شرحها في حالة استعمال المصطلحات المحلية.
- عرض مسودة التقارير على المختصين.
- عند الإطلاع عليه لابد أن يسمح للقارئ بإعادة بناء الموقع والتوضيح الطبقي له.

2- العناصر التي يشملها التقرير:

- المقدمة .
- ملخص للنتائج الرئيسية للعمل .
- وصف تفصيلي للمكتشفات المعمارية ولطبقات التربة .
- ملاحق تضم وصفا لكل البقايا الأثرية المكتشفة .

1-2 المقدمة : تشمل ما يلي :

- أ- اسم ومكان الموقع مع رسم خريطة توضحه .
- ب- أسباب إجراء الحفرية والأبحاث السابقة عن الموقع .
- ج- أسماء الأشخاص والهيئات المسؤولة والممولة للحفرية .
- د- حالة الموقع وقت إعداد التقرير (مهدم أو مهدد بالانهيار ، أو أعيد ترميمه) .
- هـ- المكان الموجودة فيه البقايا الأثرية المكتشفة (متحف مثلا) .
- و- مكان حفظ سجلات الحفرية .
- ز- التقدم بالشكر إلى كل من ساهم وساعد في إجراء الحفرية .

2-2: ملخص موجز لنتائج الحفرية:

الغرض منه إعطاء نظرة عامة على محتويات التقرير تغني عن الإطلاع عليه كاملا في حالة عدم الحاجة للتفاصيل الواردة فيه، أو يوجه إلى ضرورة الإطلاع عليه لأنه يبين علاقته مع ما يحتاجه قارئه من معلومات، وهو ما يشمل ما يلي:

- أ- نتائج الترتيب الطبقي لمعرفة التتابع الحضري .
- ب- البقايا المعمارية الموجودة وعلاقتها بهذا التتابع .
- ج- دور هذه العمائر المعروف أو المفترض .
- د- المخلفات الأثرية التي اكتشفت خاصة الفخارية .
- هـ- توضيح بعض البقايا الأثرية النادرة وذات الخصائص المنفردة .

3-2 : وصف تفصيلي للمكتشفات المعمارية ولطبقات التربة :

يبدأ هذا الفصل بوصف المنطقة وطبيعة التربة التي يقع فيها الموقع، ثم يصف المكتشفات المعمارية بعد ترتيبها حسب مادة بنائها وحسب زمنها، ويكون مرفقا بالصور التوضيحية (مخططات - مساقط - صور فوتوغرافية)

4-2 : الملاحق : تضم ما يلي :

أ- وصف لكل البقايا الأثرية المعثور عليها أو نماذج منه وتقسيمها حسب طبيعتها إلى :

- * الفخار .
- * الزجاج .
- * الأدوات الحجرية .

* الأدوات المعدنية . * مواد خشبية وعاجية وعظمية . * العملة . * المخلفات

الحيوانية ... إلخ

فبعض هذه الملاحق يعدها المنقب نفسه لأنها لا تتطلب دراسات مدققة ، وبعضها يعدها المختصين كل حسب تخصصه .

ب- خريطة تبين موقع الحفريات بالنسبة لما يحيط بها .

ج- مخطط الموقع .

د- مخططات للمعالم المعثور عليها .

هـ- مقاطع لطبقات الموقع .

و- رسومات البقايا الأثرية خاصة منها الفخارية .

ز- صور فوتوغرافية للموقع متنوعة (جوية وأرضية) وصور للبقايا الأثرية والمباني المكتشفة .